**التَّارِيخُ: 02.07.2021**

﷽

وَمِنْ اٰيَاتِه۪ٓ اَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ اَنْفُسِكُمْ اَزْوَاجاً لِتَسْكُـنُٓوا اِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةًۜ اِنَّ ف۪ي ذٰلِكَ لَاٰيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.

**وَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّي اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:**

خَيْرُ النِّكَاحِ أَيْسَرُهُ**.**

**لِنُرَاعِي الْمِعْيَارَ النَّبَوِيَّ فِي أَعْرَاسِنَا**

**أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْكِرَامُ!**

لَقَدْ زَوَّجَ سَيِّدُنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِبْنَتَهُ الْحَبِيبَةَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لِاِبْنِ عَمِّهَا عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَقَدْ كَانَ جَهَازُهَا قِطْعَةً مِنْ الْمُخْمَلِ وَقِرْبَةً وَمِخَدَّةً. كَمَا كَانَ مَهْرُ السَّيِّدَةِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَكَذَلِكَ وَلِيمَةُ عُرْسِهَا بَسِيطَةً لِلْغَايَةِ مِثْلُ جَهَازِهَا. وَقَدْ قَالَ مَنْ حَضَرَ ذَلِكَ الْعُرْسَ الْمُتَوَاضِعَ "لَمْ نَرَى أَجْمَلَ مِنْ عُرْسِ فَاطِمَةَ"[[1]](#endnote-1)

**أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَعِزَّاءُ!**

إِنَّ الزَّوَاجَ هُوَ أَمْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَسُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَهُوَ بِدَايَةٌ قَيِّمَةٌ تُوصِلُ إِلَى السَّعَادَةِ وَالْبَرَكَةِ فِي الدُّنْيَا وَإِلَى الطُّمَأْنِينَةِ وَالْجَنَّةِ فِي الْآخِرَةِ. وَكَمَا قَالَ رَسُولُنَا الْحَبِيبُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، هُوَ وَسِيلَةٌ "لِحِفْظِ نِصْفِ الدِّينِ".[[2]](#endnote-2)

أَمَّا النِّكَاحُ وَالْأَعْرَاسُ الَّتِي هِيَ أَوَّلُ خُطُوَاتِ الزَّوَاجِ، فَهِيَ بِمَثَابَةِ مَرَاسِمَ تُقَامُ فِي حَضْرَةِ أَحْبَابِنَا وَبِرِفْقَةِ تَمَنِّيَاتِهِمْ الْجَمِيلَةِ. فَبِالزَّفَافِ يُعْلَنُ عَنْ تَأْسِيسِ عَائِلَةٍ جَدِيدَةٍ. وَيَتِمُّ تَقَاسُمُ الْفَرَحِ؛ وَتَتَعَزَّزُ الْآمَالُ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْمُسْتَقْبَلِ. كَمَا أَنَّهُ يَتِمُّ التَّوَجُّهُ لِلَّهِ تَعَالَى مِنْ أَجْلِ أَنْ يَمُنَّ بِإِقَامَةِ الْمَوَدَّةِ وَالرَّحْمَةِ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ وَأَنْ يُنْعِمَ عَلَيْهِمَا بِخَيْرِ الذُّرِّيَّةِ وَصَالِحِهَا.

**أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْأَفَاضِلُ!**

إِنَّ دِينَنَا يُوصِي بِتَسْهِيلِ كُلٍّ مِنْ تَجْهِيزَاتِ الزَّفَافِ وَمَرَاسِمِ عَقْدِ النِّكَاحِ وَالْعُرْسِ كَذَلِكَ. كَمَا أَنَّهُ يُوصِي بِأَنْ تَكُونَ أَعْرَاسُنَا بَسِيطَةً وَبَعِيدَةً عَنْ التَّبَاهِي كَمَا هُوَ الْحَالُ فِي كَافَّةِ أَعْمَالِنَا. فَقَدْ قَالَ رَسُولُنَا الْأَكْرَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثٍ لَهُ: **"خَيْرُ النِّكَاحِ أَيْسَرُهُ"[[3]](#endnote-3)**

**أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَفَاضِلُ!**

***إِنَّ هُنَاكَ الْعَدِيدَ مِنْ شَبَابِنَا الرَّاغِبِينَ فِي الزَّوَاجِ الْيَوْمَ يَجِدُونَ صُعُوبَةً مَعَ الْأَسَفِ بَلْ وَحَتَّى يَعْزُفُونَ عَنْ الزَّوَاجِ بِسَبَبِ تَجَاوُزِ تَكَالِيفِ الزَّفَافِ الْمَعَايِيرَ الْمَعْقُولَةِ. حَيْثُ أَنَّ الْأُسَرَ تَقُومُ بِتَسْدِيدِ الدُّيُونِ لِفَتَرَاتٍ طَوِيلَةٍ بَعْدَ الزَّفَافِ بِسَبَبِ مَصَارِيفِ الزَّفَافِ الَّتِي يَتِمُّ إِنْفَاقُهَا أَكْثَرَ مِمَّا يَجِبُ. وَهَذَا الْحَالُ يَتَسَبَّبُ فِي قَضَاءِ الزَّوْجَيْنِ الشَّابَّيْنِ لِلسَّنَوَاتِ الْأُولَى لِزَوَاجِهِمْ مَعَ الضَّوَائِقِ الْمَادِّيَّةِ وَاِنْعِدَامِ الْاِسْتِقْرَارِ. مَعَ أَنَّ الْمِعْيَارَ النَّبَوِيَّ وَاضِحٌ وَجَلِيٌّ:*** *"*يَسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا، وبَشِّرُوا، ولا تُنَفِّرُوا"[[4]](#endnote-4)

**أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْأَعِزَّاءُ!**

لِنَتَصَرَّفْ فِي أَعْرَاسِنَا بِمَا يُنَاسِبُ رِضَا اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيُوَافِقُ سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ كَمَا هُوَ الْحَالُ فِي سَائِرِ أَعْمَالِنَا. وَلْنَقُمْ بِتَسْهِيلِ زَوَاجِنَا. وَلْنَجْتَهِدْ لِإِقَامَةِ أَعْرَاسِنَا دُونَ أَنْ نُحَوِّلَهَا لِتَبْذِيرٍ وَمُبَاهَاةٍ. وَبَيْنَمَا نَحْنُ نَلْهُو فَلْنَتَحَرَّكْ ضِمْنَ دَائِرَةِ الْمَشْرُوعِ الَّتِي خَطَّهَا وَحَدَّدَهَا الْإِسْلَامُ. وَلْنَكُنْ مِعْيَارِيِّينَ وَمُتَّزِنِينَ، وَلْنُرَاعِي الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ. وَلْنَجْعَلْ مِنْ أَعْرَاسِنَا وَسِيلَةً كَيْ نَشْكُرَ رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي قَالَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً"[[5]](#endnote-5)

1. اِبْنُ مَاجَه، كِتَابُ النِّكَاحِ، 24. [↑](#endnote-ref-1)
2. الْبَيْهَقِيّ، كِتَابُ شُعَبِ الْإِيمَانِ، الْجُزْءُ الرَّابِعُ، 382. [↑](#endnote-ref-2)
3. اِبْنُ حَنْبَلَ، الْجُزْءُ السَّادِسُ، 83. [↑](#endnote-ref-3)
4. صَحِيحُ الْبُخَارِيّ، كِتَابُ الْعِلْمِ، 11. [↑](#endnote-ref-4)
5. سُورَةُ الرُّومِ، الْآيَةُ: 21.

   *المُدِيرِيَّةُ العَامَّةُ لِلْخَدَمَاتِ الدِّينِيَّةِ* [↑](#endnote-ref-5)